

دولة القانون بالمغرب لابد أن يكون بينها وبين الاسلام كامل الانسجام

منبر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٤١٣هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٩٢م • العدد التاسع • السنة الأولى • ضمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم إلى الأمة:

- مجتمعنا وديننا عودا المغربي الأصيل التاريخي القديم البطل ان يأخذ بزمام أمره وأن تكون له شجاعة اختياراته
- أعلم انك شعبي العزيز تطمح دائما إلى المزيد، فهذا المزيد، مزيد الاختيار هو أنبل مزيد لأنه مزيد المسؤولية



توجه أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بخطاب إلى شعبه الوفي عشية الاستفتاء حول مشروع مراجعة الدستور. وقد نقل مباشرة على أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة وفيما يلي نص الخطاب الملكي :

عن فهم واقتناع. لقد دعوتك لنقول نعم ولم اجبرك وليس في امكان اي احد ان يجبر احدا على ان يقول نعم. وحين دعوتك لتقول نعم انتظرت منك ان تقول اما نعم او تقول لا. لا ان تكون كتلك الطائفة التي قال فيها الله سبحانه وتعالى.. «اذب أنت وريك فقاتلا فانا هاهنا قاعدون».. لقد دعوتك لتكون رجل اليوم ومسؤول الغد بنعمك وبلاك. ومع هذا كله ادعوك لان البقية ص 2

وحب الاوطان لا يتجلى فقط في التبعية العمياء بل يتجلى في اخذ المسؤولية وتحمل اعبائها. فمجتمعنا وديننا عودا المغربي الاصيل التاريخي القديم البطل ان يأخذ بزمام امره وان تكون له شجاعة اختياراته. فحينما دعوتك لنقول نعم وادعوك اليوم في هذه اللبلة لان تقول نعم دعوتك لا للتبعية بل للتفكير والتدبير ودعوتك لخوض معركة النفاش ومتاعب التحليل حتى يصدر اختيارك

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه شعبي العزيز غدا سنتوجه بحول الله الى صناديق الاقتراع. وانذاك ستجد نفسك امام الله وضميرك ووطنيتك. معنى هذا انك ستجد نفسك امام اسلامك او دينك وستجد نفسك امام ايمانك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «حب الاوطان من الايمان»..

افتتاحية العدد

رسالة «العلماء» في ظل الدستور الجديد

لقد كان العلماء بصفتهم حملة «العلم الشريف» ورجال القانون الإسلامي الذي هو قانون السلطة الحاكمة طيلة قرون عديدة. هم النخبة القانونية المؤهلة لتسيير دواليب عدد غير قليل من المرافق العامة وأجهزة الحكم في مختلف الأقطار الإسلامية. حتى كان لقب «الفقيه» هو أشرف لقب يطلق على الوزير الأول في الحكومة.

غير أن التطور الذي طرأ على بلاد المسلمين منذ احتكاكها بالغرب، طوعا، عن طريق البعثات الثقافية، وكرها، عن طريق الاستعمار، أدى إلى تحول الانجاد الثقافي عند الغالبية العظمى من الدارسين. وبدلا من الإقبال على الدراسات الإسلامية التي كانت هي سيدة الموقف والوحيدة في الساحة الثقافية وقب الإقبال على الدراسات الحديثة ذات الطابع الغربي، التي لها النضال وثيق بالمرافق الحيوية للدولة الحديثة. مما لم يكن يوجد من قبل. الأمر الذي أدى - بالتتابع - إلى تضيق دائرة الثقافة الإسلامية، حيث لم يعد يقبل عليها إلا القليل. وأدى في النهاية إلى حصرها في نطاق محدود، بالنسبة للثقافة الحديثة المنافسة لها، وهكذا أصبح عدد حاملين للثقافة الإسلامية والمتمثلين لها عددا محدودا في الإدارة العامة، إذا قارناه بالجمهرة الغالبة المهيمنة عليها. من حملة الثقافة الأخرى.

ولما انتظمت الحياة السياسية ببلادنا كان لهذا الوضع أثر عميق، مما أدى إلى أن يقصر حق الترشيح للنيابة عن الأمة والدخول لمجلس النواب على الأحزاب السياسية وأعضائها واتباعها لا غير، بحيث لا يمكن لأحد أن يترشح نفسه لمجلس النواب إلا إذا انتسب إلى حزب معين، والتمزم بخطته وبرنامجه السياسي، وركاد ذلك الحزب ورشحه للنيابة عنه، وأصبح من مقتضيات هذا التقيد أن لا يفكر أي واحد من «العلماء» في ممارسة السياسة والانحياز بركبها، بصفتهم «العلمية» المجردة. اللهم إلا إذا خلع حلتها الأصلية، وليس حلة الحزبية، وانتقل من صف رجال العلم إلى صف رجال السياسة.

وإذا كان نظام الملكية الدستورية قد أخذ بهذا الاختيار، رغبة منه في توزيع الاختصاصات ما أمكن، وعدم الخلط بينها جميعا، على غرار مبدأ فصل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، فإن اختصاص العلماء واختصاص رجال السياسة يلتقيان حتما في النهاية في قناة واحدة هي قناة «أمير المؤمنين» الذي يجسد في منصب «الإمامة الكبرى» الجمع بين السلطتين الدينية والزمنية في ناسق وانسجام. مما يتحقق به أن البقية ص 2

من كنوز السنة النبوية الشريفة
الصفحة الثامنة

من كل بستان زهرة
الصفحة السادسة

من أحاديث العلماء
الصفحة الرابعة

أخبار العالم الإسلامي
الصفحة الخامسة

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم إلى الأمة:

- مجتمعنا وديننا عودا المغربي الأصيل التاريخي القديم البطل ان يأخذ بزمام أمره وأن تكون له شجاعة اختياراته
- أعلم أنك شعبي العزيز تطمح دائما إلى المزيد، فهذا المزيد، مزيد الاختيار هو أنبل مزيد لأنه مزيد المسؤولية

«ان ولبى الله الذي نزل
الكتاب وهو ينول
الصالحين... صدق الله
العظيم. والسلام عليكم
ورحمة الله.»

حتى لا نزيغ عن المحجة وحنى
نتمسك بالحجة وحنى نفوز
بنواب الحجة.
انه سبحانه يتعالى
لا يخيب من دعاه ومن سآله.

اعرفك حق المعرفة لانني
عاشرتك منذ نعومة اظفاري
فعرفتني وعرفتك وبلونني
وبلونك واحببتني واحببتك.
لقد دعوتك لتصوت بنعم
لمشروع الدستور المراجع هنا
لانك تعلم غبرني عليك وتعلم
حدي على مستغيبك وحاضر
ولانك تعلم حق العلم والله
شهد علينا جميعا انني احبك
اكثر من نفسي واسرني
الصغيرة لان دوامي في الفترة
التي فدرها الله مذوب في
دوامك انت وفرحي ليس الا
بضعة من فرحك منذ نشأتك
الى ان يرث الله الارض ومن

تابع ص 1
تصوت بنعم. ان تصوت بنعم
لاني من صميم الغواد وعميق
الوطنية اعتقد شخصيا ان
المشروع الذي اعرضه عليك
يمكن للمغرب ان يباهي به
وان يزهو وان يفخر. وبكفيك
فيما يخص البنود المراجعة ان
تاخذ دساتير البلدان
الاوروبية المحبطة بالبحر
الابيض المتوسط لنجد ان
دستورنا المعروف عليك هو
في المقدمة. في المقدمة لا
بالنسبة للديمقراطية ولا
ارضاء لخواطر الناس بل
افتناعا مني شخصيا وانا

حديث صحفي لجلالة الملك الحسن الثاني للقناة الثانية للتلفزة الفرنسية

خص أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني القناة
الثانية للتلفزة الفرنسية بحديث صحفي خصص
الحيز الأكبر منه لمشروع الدستور المراجع
ولانتخابات التي ستشهدها المملكة المغربية هذه
السنة، ونقتطف من حديث جلالة القيم ما يلي:

□ جواب صاحب الجلالة:
نعم أرتب في مشاركة البرلمان
منذ البداية.

□ إن فهمي مشاركة تعادل تقريبا
مشاركتهم؟

□ جواب صاحب الجلالة:
لكن لا يجب في نهاية المطاف أن
ننسى أمرنا الأ وهو - كما شرحت ذلك
قبل قليل - أن ملكيتنا ليست تابعة
من قانون سماوي كما يريد البعض
أن يتصوره ويفهمه بل تابعة من
قانون دني وشعبي. ان البيعة لا
تضع على قدم المساواة المتعاقدين أي
الملك والشعب بل على العكس من ذلك
فأمير المؤمنين كان دائما خديم
شعبي. فبالنسبة للدور التي
تعاثت على حكم المغرب لم يتم ابدأ
عزل الشعب بل العزل انطبق على
امرائنا وسلاطيننا وبما ان الدستور
بنص على ان السيادة لامة تمارسها
مباشرة بالاستفتاء واما بصفة غير
مباشرة بواسطة المؤسسات
الدستورية فانا اعتبر ان كون
البرلمانيين المغاربة ممثلي الشعب
ينطوي في حد ذاته على مسؤوليات
- وواجبات الشعب تجاه أمير المؤمنين -
تتمثل في البيعة.. كما يتعين على أمير
المؤمنين ملك المغرب ان يعتبر مجلس
النواب معبرا عن ارادة الشعب الذي
هو مرتبط به بواسطة البيعة.

□ سؤال:

اعتقد يا صاحب الجلالة انه في
حالة المصادفة على هذا الدستور
ستجرى انتخابات تشريعية تبرز
من خلالها الغلبة جديدة او تبقى
نفس الانجليزية الحالية وعندئذ
ستكونون مضطرين بشكل او بآخر
لتعيين وزير اول من بين اعضاء هذه
البقية ص 7

□ سؤال:
تتعلق لحدى اهم النقط في
الدستور بمسؤولية الحكومة امام
البرلمان. فهل يعني ذلك بداية عهد
جديد بالنسبة للمغرب؟

□ جواب جلالة الملك:

لا في الواقع كانت الحكومة دائما
ومنذ اول دستور مسؤولية امام
البرلمان لان المسؤولية تعني اقصى
محاسبة الا وهي اقالة الحكومة. وقد
نصت جميع دساتيرنا على هذا
الاجراء من خلال لمنس الرقابة. الا
ان الفرق الكبير بين الدستور القديم
والدستور المراجع هو ان البرلمان
اصبح يصوت على برنامج الحكومة
المعينة وهذا اجراء هام بالنسبة في
حتى لا تحدث مفاجأة غير سارة
خلال الشهرين او الثلاثة اشهر التي
تعقب تشكيل الحكومة. ذلك انه اذا
ما تقدمت الحكومة امام مجلس
النواب ببرنامجها ووافق هذا الاخير
عليه - اللهم الا اذا اخلت بالتزامها
بشكل صارخ - فساكون مطمئنا الى
اكثر سيحدث تعايش منمر بين
البرلمان والحكومة. فهذا الاجراء
يشكل إذن ومنذ البداية ضمانا
للاستمرارية. فضلا عن ذلك فانه
يعطي مسؤولية أكبر للبرلمان منها
للحكومة لان البرلمان سيكون في
وضعية شبيهة بوضعيتي أنا أي
تنصيب الحكومة وبالتالي فهناك
تعزيز لاختصاصات البرلمان غير ان
هذا التعزيز شأنه شأن كل
مسؤولية يترتب عليه حتما التحلي
بتضحي وتفكير أعمق قبل الاقدام على
مؤاخذة الحكومة التي ينصبها.

□ سؤال:

ترغبون ان في مشاركة أكبر
للبرلمان؟

غدا حينما نكون فاني انن..
الله واني وفي يدك الورقة
البيضاء والزرقاء املك الى
نفسك وضميرك. وفي الشعوب
العريقة الماجدة المحببة لا
محل للتشكيك ولا مجال لعدم
الايمان الراسخ. فانت خير
الذكاء عريق المجد والاصالة.
واخيرا اعلم أنك شعبي
العزيز تطمح دائما الى المزيد.
فهذا المزيد مزيد الاختيار هو
انبل مزيد لانه مزيد المسؤولية
والمسؤولية لا يمكنها ان
تعبث وان نتحرك الا بالرشد.
والرشد معناد أنك ستصبح
كفنا لان نعمل ونعامل في
اطار هذا الدستور القانون
الاسمي الذي يجمع بيننا..
بينك وبينني في هذا البيت
المغربي الذي اريد من الله
سبحانه وتعالى ان يجعل
سقفه حديدا وركنه حجرا.

لن اظيل عليك الكلام انما -
اقول لك - شعبي العزيز - بان
مشروع الدستور هو ككل شيء
خلفه الله سبحانه وتعالى في
الارض قابل للتطوير نحو
الحسن ثم الاحسن. فالدستور
ليس جامدا منجمدا. ففي
مقنصات الدستور والفواتير
الاساسية جميع الامكانيات
لان نفتح يوما بعد يوم بابا
على باب ولا نغلق المجال لان
نخوض اكثر فأكتر ميدان
الععمل البناء. ذلك اننا نحن
المغاربة شعب الابتكار لا
الارتجال. فدستورنا دون ان
نرجع الى استفتاء جديد قابل
من حيث هو لكل تطویر
ونطور.

فكن رعاك الله على بال من
هذه النقط التي حاولت ان
اشرحها لك وان كنت مما لاشك
فيه قد سيفتني الى الشرح
والتحليل.

فلتسال الله سبحانه
وتعالى غدا ان يلهمنا وان
يطلع اخبارنا بطابع رحمته
ولطفه وفضله وان يعطر
اخبارنا بتفحات سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وان
يطلع اخبارنا بطابع
النضحية والبلاء والوفاء
لاجدادنا وابائنا وشهدائنا

افتتاحية العدد

رسالة «العلماء» في ظل الدستور الجديد

تابع ص 1

الإسلام دين ودولة، وأنه لا يهمل احدهما على حساب الآخر..

وإذا كانت صلاحية دخول البرلمان مقصورة على رجال السياسة
المنتمين لأحزاب، فإن المؤسسات الدستورية الأخرى الموازية للبرلمان لا
يوجد أي مانع من مشاركة «العلماء» فيها، على غرار الفئات الاجتماعية
الأخرى سواء بسواء. بل سيكون دوره العلماء فيها دورا أساسيا
وجوهريا، فالمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي سيدرس الأوضاع
الاجتماعية والاقتصادية للشعب المغربي ويبحث عن الحلول الناجعة
لها، لا يستغنى عن استشارة «العلماء» والاستفادة من خبرتهم
ونجربتهم وما عندهم من علم نافع وضروري لصالح المجتمع. وتوجد
سوايق في هذا الباب. سنها أمير المؤمنين الحسن الثاني، حيث ما فتىء
حفظه الله يعين نخبة من العلماء في المجلس الأعلى للأنعاش الوطني
والنخيط، وما مرت دورة من دوراته التاريخية في السنين السابقة إلا
وكان العلماء ممثلين فيها أحسن تمثيل. وكذلك الأمر بالنسبة الى اللجنة
الملكية للندوة، التي عقدت بوزارة العدل خلال السنين والسبعينات
عدة دورات بمشاركة عليية العلماء إلى جانب عدد من الخبراء وممثلي
الهيئات المعنية، بل إن العلماء يمكن أن يساهموا مساهمة فعالة في نفس
«المجلس الدستوري» الذي سينتقل في جلسة ما يتكفل به - بمراقبة
مشاريع القوانين التي يقرها البرلمان أو تقررها الحكومة، حتى تكون
«دستورية» مطابقة للدستور، فمن المناسب أيضا في «دولة القانون»
بالمغرب التي هي في الأساس «دولة الإسلام» أن يراعى في تلك المشاريع
أيضا عدم مخالفتها لروح الشريعة، والالتزام التام بمطابقتها لمقاصد
الشريعة العليا. وقد سبق للفرقة الدستورية بالمجلس الأعلى أن عينت
من بين أعضائها بعض العلماء العارفين بالشريعة والمطلعين على
مبادئ القانون الدستوري على عهد البرلمانات السابقة. واخترناهم من
عليه أسانذة كلية الحقوق بجامعة محمد الخامس. وكان وجودهم داخل
الفرقة الدستورية مفيدا جدا.

هنا وان أمير المؤمنين الحسن الثاني الذي نفضل فثرف العلماء
وعين نخبة منهم في أعلى هيئة دستورية بالبلاد منذ عدة سنوات هي
«مجلس الوصاية على العرش» لا يستغرب أن يطمح العلماء في عهده
السعيد المجيد إلى المشاركة الفعالة فيما سنقبل عليه البلاد من نظورات
شاملة في شؤون الدين والدنيا، وما ذلك على همة جلالة وجميل رعايته
ببعيد، وما ذلك على الله بعزيز.

محمد المكي الناصري

الأمين العام لرابطة علماء

المغرب

« مشروع مراجعة الدستور يعتبر من المكاسب الوطنية الهامة »

إن مشروع مراجعة الدستور من طرف جماهير الأمة المغربية ليعتبر من المكاسب الوطنية الهامة التي من شأنها أن تفتح آفاقا واسعة أمام كثير من المؤسسات والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الدولة لانجاز مهماتها بكل نجاح إلى جانب ذلك فإنه سيعطي فرصة جديدة أمام العمل التنموي بالمغرب لضمان ازدهاره في مجالات الاقتصاد والصناعة والفلاحة والسياحة، وجاء في الدستور المراجع نص يؤكد تمسك المغرب برعاية حقوق الانسان كما هو متعارف عليه بين دول العالم، ونص آخر يؤكد حق البرلمان في تنصيب الحكومة وإنشاء لجان التقصي، ومن النصوص البارزة الأخرى النص على اختيار الوزير الأول لوزرائه واقتراحه تعيينهم وإعفاءهم وإحداث المجلس الدستوري ليسهر على رقابة القوانين وغير ذلك من النصوص الواردة في مشروع الدستور المراجع.

إن يوم رابع شتنبر 1992 سيفتح عهدا جديدا أمام جماهير الشعب المغربي الوفية لمليكتها، والتي تتوجه بكل نظام وانسجام أمام صناديق الاقتراع لتقول كلمتها وهي لا تزال تردد صدى ما قاله جلالته حفظه الله يوم 20 غشت في خطابه إلى الأمة:

« إن المغرب الغيور على هويته المتشبهت بمقومات شخصيته الذي ترسخ جذوره في اعماق تاريخ ممتد أكثر من ألف سنة يحقق اليوم بالمشروع المعروض عليه تقدما جديدا في طريق الديمقراطية وفي وجهه المعاصرة »

مشروع مراجعة الدستور

1992

ثقافة أدب - ثقافة أدب - ثقافة أدب...

بمناسبة وضع الحجر الأساسي لجامعة

الأخوين بيفران

في أحضان بيفران

الأستاذ الشاعر وجيه فهمي صلاح



حدايق الشعر هات الشعر ألوانا
فيضي عطورا ونغريدا وعندلة
يفران يا بهجة الدنيا وزينتها
جمالك البكر يا بفران مؤتلق
دومي بهاء وحسنا يزدهي نسقا
تبيهي نسيمًا وماء دافقا ومنى
من الهم النحل أن الشهد مخزن
غدا تطل على بفران جامعة
حيبي الأكارم من شادوا ومن بذلوا
غدا تعيد لنا الدنيا نغمنا
كم شمسنا في ديار الغرب قد سطعت
نعم كيوننا، ولكن لم نهن أبدا
سجت ليلالي نغمها بلا أرق
بفران ياروح حب في مرابعنا
هبي مع الفجر هات من نسائمه
فهد العروبة يا أهلا بطلعنكم
يا مثل الخير في دنيا ممزقة
هذي - سارياغو - نلغي فيكم سندا
واخبرت فيكم شوقا لنجدتها
وعسنت للبيت بعد انه حارسه
العاهل الحسن المقدم علمنا
ولجنة القدس أضحت في برامجه
سلوا فلسطين عن سامي موافقه
شيخ السياسة في دنيا مغاربنا
من في الحافل ليساننا وأبدنا
سبط الرسول له في جده قبس
نقدي فلسطين من أباؤها حسنا
رمز التحدي وشهم ما جد بطل
بيديم للدار من أسر سلامنا
سنشهد الدار للأحياب جامعة
فتنتشر السوعي في أبهى مظاهره
رعى الإله لنا قلبي نحركتنا
هاتيه جزلا وإيقاعا وأوزانا
إننا لنعشق في دنياك دنيانا
دومي ظلالا وأدواحا ونغضانا
شافي جمالك أرواحا وأبدانا
بكسو سناك أزاهيرا والفنانا
وطرك الحر يشدو الحسن الحانا
في قلب زهر جناد ثم واقانا
نعطي الشباب كنشهد النحل عرفانا
وعاضدوا لاكتساب العلم شباننا
ونرجع السيق وضاء كما كانا
نضفي عليهم من العرفان ألوانا
وشعبنا الحر عبر الدهر ما هاتا
حتى أطل الضحى يدعو للقيانا
هات سلاما ونسليما ونغفرانا
ما يملأ القلب إخلاصا وإيمانا
بين الأحيب إنسانا وسلطانا
نرى نداءك إلى المحتاج إيماننا
أضفي عليها من الخبرات ألوانا
قدم عمادا لبيدل البر معوانا
ودام عهدك للعباء عوانا
حب الدبار وبالحرير أوصاف
مثل المسيرة تخطيطا وإنسانا
نجيب أحجارها : - نصرا لمولانا -
وأحكم الفاس تفكيرا ونيساننا
وفي السوانب واساننا وأنساننا
بشر درب خطاها حيثما كانا
وقبه تعشق ملاحا ورباننا
يرى الفحدي سجاج التراب مذكانا
فتحضن الدار معترزا ونشواننا
فيها بسود سلام الله ريانا
وتمنح الكون إيماننا وشباننا
وزاد جهدهما عزمنا وأركاننا

من مظاهر عناية الإسلام بالمحافظة على البيئة

عموما، ولا سيما في فصل الصيف، والله يقول: (والذين يؤمنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وأنما ميئنا). سورة الأحزاب الآية 58

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال: «أزل الأذى عن طريق المسلمين...» وفي بعض الأحاديث: «وتميط الأذى عن الطريق صدقة...» والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر وسوك وزجاج وأزبال وأوساخ، ونخطة حفر في وسط الطريق، وغير ذلك مما يؤذي المارة في طريقهم.

وإذا كانت إزالة الأذى عن الطريق تعتبر صدقة ينبأ عليها فاعلمها، فإن إلقاء الأذى ووضعها في طريق المسلمين يعتبر إنما كبيرا وذنبا عظيما بالإضافة إلى ما فيه من أضرار صحية واجتماعية ننشأ في وجوب المحافظة على البيئة.

نعم إن حض الإسلام المؤمنين على النظافة وإن كان مراعى فيه الغرض السبني وهو صحة العبادات، والغرض الشخصي والاجتماعي، روعي فيه أيضا الغرض الصحي لأن علاقة الصحة بالنظافة لا تخفى على أحد، فالوضوء الشرعي كما أنه وسيلة للتطهير من الذنوب فإنه وسيلة أيضا للتطهير الصحي.

هذا وقد أكد الطب الحديث باكتشافاته صحة القول المأثور: «النظافة من الإيمان...» وبين لنا حكمته والسر فيه، فقد تحققتنا الآن أن كثيرا من الأمراض كالقوليرا وغيرها تنشأ عن جراثيم تعلق بالجسم، فلذا أصبح أمر النظافة أمرا ضروريا في المنازل التي نسكنها، والملابس التي نكنس بها، والماء الذي نشربه، والهواء الذي نستنشقه، والشوارع التي نعبها، والمغاهي التي نجلس فيها، والمتاجر التي تباع فيها المواد الغذائية...

إن النظافة في هذه الأماكن وغيرها هي واجب إسلامي وصحي، وفرض شخصي واجتماعي، من حافظ عليه كان له الأجر والنواب، ومن فرط فيه كان له الوزر والعقاب.

وبهذه الأحاديث يفهم كل مسلم أن النظافة مطلوبة في الشريعة الإسلامية سواء في النياب والأبدان أو الأماكن والطرق. وأن كل ما يؤذي المؤمنين في طريقهم من الأزبال

إعداد: الاستاذ محمد بن أحمد
الأمراني رئيس فرع رابطة علماء
المغرب بتازة

العبادة، كما جعلت صراحة من مظاهر الإيمان.

ومنذ أكثر من أربعة عشر قرنا خاطب الله تعالى نبيه ﷺ بقوله: (يا أيها المدثر... فم قانذر، وربك فكبر ونيا بك فطهر والرجز فاهجر) آية 2 و 3 و 4 و 5 من سورة «المدثر» يامر الله نبيه أن يتطهر ويظهر نيابه، وهذا بالطبع نشريع له ولأمته، فإتبعوا ما داموا مسلمين كان عليهم أن يراعوا هذا الواجب الديني والاجتماعي والصحي، لأن دينهم مبني على النظافة التي تمثل مظهرا من مظاهر المحافظة على البيئة. وقال عليه الصلاة والسلام: «أحسنوا لباسكم، وأصلحوا رجالهم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس» فالرسول عليه السلام يحضنا نحن معاشر المسلمين على أن نكون متميزين عن سائر الطوائف والأمم بحسن النياب ونظافتها، وحسن المنازل، وطهارة غرفها وترتيب أدوانها، حتى نصبح في الناس وبين الأمم كأننا شامة في الوجه تزيد حسنا وجمالا.

وبضاف إلى ذلك نظافة الشوارع والطرق والازقة والممرات، وقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في فناء دار أبي سفيان قمامات، فصره بالدره أي السوط، وأمره بتنظيفها، لأن وجودها يتعارض مع النظافة العامة ومع المحافظة على البيئة، ومن المتعارف عند ذوي الألباب أن الوقاية خير من العلاج، ولا شك أن التزام النظافة العامة يعتبر وسيلة كبرى من وسائل الوقاية.

لكن ما بال بعض المواطنين أهملوا هذا المظهر الإسلامي المميز لنا؟ فإذا تجول أي واحد منا بين الشوارع والطرق، فمنا يرى؟ يرى ظاهرة سيئة مؤسفة تفشت بين بعض مواطنينا، هذه الظاهرة هي رمي فضلات منازلهم ومتاجرهم وأماكن عملهم في الطرق، أو إلقاء الأزبال وفضور الفواكه من نوافذ البيوت، أو من أبواب المنازل، لتستقر في الشوارع؟! وهل نحن في حاجة إلى التذكير بأن ظاهرة رمي الأزبال في الطرق تنشأ عنها إذابة عامة، وأمراض معدية فائقة تؤذي الجيران خصوصا، والمواطنين

في نطاق محاولة التعريف بالتربية السكانية وأهدافها الاجتماعية، التي أصبح المغرب يوليها عناية خاصة، ويعمل بمختلف الوسائل على إدماجها في برامج التعليم الابتدائي والثانوي، وإشعار رجال المؤسسات التعليمية بأهميتها - يسرني أن أشير في هذه الكلمة المتواضعة إشارة مختصرة إلى بعض مظاهر عناية الإسلام بالمحافظة على البيئة، التي تمثل مظهرا من مظاهر التربية السكانية.

وقبل الدخول في الموضوع ينبغي التذكير بأن الله الحكيم جلت حكمته لم يخلق الإنسان على وجه هذه الأرض عبثا، وإنما خلقه وفضلته على كثير من خلقه ليقوم برسالة سامية في هذه الحياة، فقد استخلفه في الأرض، وكرمه بالعقل وحمله مسؤولية عمارة الأرض والحفاظ على خيراتها واستثمار غلاتها في اعتدال وتوازن، بعد أن زوده الله بطاقات روحية ومؤهلات فكرية، وجعل له هذه الأرض ذلولا سهلة ليتمكن من السيطرة عليها، وتسخر ما فيها لخدمته، قال الله تعالى: «والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا» آية 19 و 20 من سورة «نوح».

وتعممة تسخر الأرض للإنسان يجب أن تقابل بالمحافظة عليها، والمحافظة عليها تكون بعدم تلوثها وإتلاف منافعها، حتى تبقى - كما أرادها الخالق - صالحة للاستغلال والانتفاع. قال تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها). سورة الأعراف الآية 85 ولا يمكن للإنسان الذي حمل هذه الأمانة الثقيلة والمسؤولية الكبيرة عن طواعية واختيار أن يقوم برسالة عمارة الأرض واستخراج كنوزها، والمحافظة على هذه البيئة ثنية صالحة: من هواء وماء، وأشجار ونباتات وبنيات... إلا إذا كان قويا ماديا ومعنويا، إذ «المؤمن القوي أحب إلى الله» من المؤمن الضعيف (ولاشك أن قوة المؤمن إنما تنشأ من مراعاة قوانين الصحة التي أرسد إليها العقل، وحض عليها الدين الإسلامي، ومن هذه القوانين الصحية، بل ومن أجدرها بالعناية والنظافة، وقد حض عليها الشرع الإسلامي حضا كبيرا لم يساوه فيه أي دين من الأديان. وبكفي أنه جعلها من فروض الدين التي تنوقف عليها صحة

من أحاديث العلماء

ولكم في رسول الله أسوة حسنة

من أقضية الرسول عليه الصلاة والسلام

بقلم الاستاذ المختار الخمال العمراني
عضو الرابطة - فرع العرائش

وأجاب الرجل أنه كان أغابها على صاحبها، فأدركه هؤلاء فأخذوه، وكذبته المرأة وأصرت أنه هو الذي وقع عليها، فأمر الرسول ﷺ برفع الرجل، لقيام شهادة المرأة وشهادة القوم، غير أن رجلا برز من بين الجمهور بعد أن صدر الحكم، وتقدم من مجلس الحكم فقال: لا نرجموه وأرجموني، فإنا الذي فعلت بها، فأعيد النظر في الحكم، وهكذا اجتمع عند رسول الله ﷺ ثلاثة:

الذي وقع على المرأة، وقد اعترف، والرجل الذي أغابها وقامت عليه البيعة، والمرأة المعتدى عليها، وحقا صدر الحكم العادل: قال رسول الله ﷺ للمرأة أما أنت فقد غفر الله لك، لأنها مكرهة على الفاحشة، وقال للرجل قولا حسنا، لأنه تبين ما يؤيد براءته، وأنه ضحية الإشباه، وندخل سيدنا عمر رضي الله عنه فقال أرحم الراحمين الذي اعترف بالزنا، فأبى رسول الله ﷺ وقال لا، لأنه تاب توبة لو تابها أهل المدينة لغلبلها الله منهم.

يوخذ من الحكم النبوي مبادئ قضائية هامة، منها الحكم في الزنا بمجرّد اللوث، ومنها إنقضاء المسؤولية بسبب الإفراد، ومنها العفو عن الجاني إذا تاب.

وبعد هذا فلبس لنا معشر المسلمين إلا أن تسير على هذا النهج النبوي، فنصل إلى ما نريد من معرفة الدين وأصوله، وشريعة الله ورسوله، وسائر ما يجب معرفته مما فيه خير الدنيا والآخرة، وليس لنا أن نتبع غير ما عرفناه من السلف الصالح، الذي بلغوا إلينا ما فهموه عن الرسول ﷺ فأحسنوا التبليغ، وإلا ضللتنا ضلال مبينا.

فلما ولله الحمد قضاء بغير أخذ المبادئ، وأشملها، وأوفى مظاهر القسطاس وأكملها - مما جعل الكثيرين من خصوم الدين يتسابقون في بعض البلاد، إلى التقاضي لدى قضاة الإسلام، ثم لا يرون حرجا فيما يقضي به عليهم، ويسلمون تسليمًا.

ولنختم هذه العجالة بأية كريمة (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) سورة العنكبوت الآية 43. صدق الله العظيم والسلام.

إن رسالة الإسلام جاءت لفنشر العدل والأمن وحل المشاكل وتديبر شؤون الأفراد والجماعات. وإذا عرف الناس التشريع الإسلامي نصوصا ومذاهب، ومبادئ وقواعد، أصولا وفروعا، من المدونات والأمهات، فقليل هم الذين يعرفونه أحكاما ووقائع، والأمل أن يستلهم رجال القضاء في الامم الإسلامية، من المثل العليا لقضاء الرسول ﷺ وصحابته الكرام، الرائد المرشد، والسبيل الأقوم، وأن يكونوا خير خلف لأجد سلف.

ويسعدني أن أجعل بين يدي القارئ الكريم صورة من صور القضاء النبوي الشريف، متربكا بالآية الكريمة (وأن احكم بينهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) سورة المائدة الآية 49

وصورتها كما هي مروية بالسند الصحيح ما يلي:

قال النسائي حدثنا محمد بن يحيى بن كثير، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا البسوط بن نصر، عن سماك بن علفمة عن وائل عن أبيه: أن امرأة وقع عليها رجل في سواد الصبح، وهي تعدد إلى المسجد، بعكروه على نفسها يعني «الاعتصاب» استغاثت المرأة ولجات إلى الصراخ والاستنجد، ومر عليها رجل فاستنصرت به، ولما أدرك المعتدي قدم الفرع وخشي أن يقبض عليه، وأن يوحى إلى رسول الله ﷺ، ويقام عليه الحد، لا بالقرار، ومر قوم ذو وعدد، فاستغاثت بهم المرأة بعد فرار المعتدي، وأخبرتهم الخبر، فتأذروا يلاحقون المعتدي، وأدرك هؤلاء الفازعون الرجل الذي استنجدت به المرأة أولا، فأخذوه، فلما منهم أنه هو المعتدي، وربما كان يجري يلتمس المعتدي الحقيقي ليقبض عليه. وجاء الفازعون بالرجل المغيب إلى المرأة يقودونه إليها، فقال لها أنا الذي أغتكت فأكذبته، وكان ضحية الإشباه.

مثل الرجل المقبوض عليه والمرأة ورجال النجدة أمام رسول الله ﷺ، وادعت المرأة أن ذلك الرجل وقع عليها، وشهد القوم أنهم أدركوه.

أخبار العالم الإسلامي • أخبار العالم الإسلامي • أخبار العالم الإسلامي

دليل موسوعي

في مصر أعدد الباحث محيي الدين عطية أول دليل موسوعي للإشارات الاقتصادية الواردة في القرآن الكريم بعنوان «الكشاف الاقتصادي لأيات القرآن الكريم». استغرق إعداد الكشاف ثلاث سنوات. ويقع في 600 صفحة وقد صدر أخيراً عن المعهد العالي للفكر الإسلامي بالقاهرة. ويعتبر لكل باحث أن يستخلص من هذا الدليل القيم التفسيرات ذات السدالة الاقتصادية من القرآن الكريم.

المركز الثقافي الإسلامي في بيروت

تأسس المركز الثقافي في بيروت عام 1981م ليلتقى فيه أهل العلم والثقافة والمعنين بالحفاظ على التراث الإسلامي. ويشمل نشاط المركز عددا من البرامج والندوات والمحاضرات لإنماء الفكر الإسلامي وتعزيز الثقافة الإسلامية، وتنشيط الدعوة الإسلامية، ونشر التوعية الإسلامية، وعرضها في عقول الناشئة، من خلال المدرسة التابعة للمركز. ونعطيهم العلوم الإسلامية.

كما يوجه المركز الدعوة لعدد من العلماء لإلقاء المحاضرات في كل موسم من مواسم المركز الثقافية، بالإضافة إلى دروس اللغة العربية والاهتمام بالمكتبة ونزويدها بالمكتب والمراجع الدينية التي يسند منها المترجمون على المركز، وتكريم الشخصيات البارزة في عطائها الفكري والأدبي والديني والفني، ونشجيع الطلبة المتفوقين في مسابقات حفظ القرآن الكريم.

نشاط الغرفة الإسلامية للتجارة

تعتبر الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ونسائل السلع من المؤسسات المشتركة للدول الإسلامية تُسدرج نحتها الإنجازات والفكر التجارية والصناعية في مجموعة الدول الإسلامية.

ونسعى هذه الغرفة لتحقيق أهدافها التي أتبطت بها بوضع خطط لتوسيع نشاطها وتنشيط التبادل التجاري بين الدول الأعضاء وتشجيع إقامة المشاريع المشتركة لاستثمار الأموال والثروات بما يعود بالنفع على مواطني الدول الإسلامية

والنخلص من التبعية الاقتصادية. ونهدف الغرفة الإسلامية لمزيد من التعاون والتبادل في السلع التجارية بين الدول الإسلامية والاستفادة من المنغبرات الجديدة التي حدثت في العالم وربط علاقات اقتصادية مع الجمهوريات الإسلامية التي استقلت حديثا ونشجيع الاستثمار المشترك في كافة المجالات، التجارية، والصناعية والزراعية.

ندوة حول الإدارة في الإسلام بإيران

ستعقد في إيران خلال العام الحالي ندوة حول الإدارة في الإسلام وستشارك فيها خمس وثلاثون دولة.

صرح بذلك السيد / محمود غني زادة مدير المؤتمرات الخاصة والعلاقات الدولية التابعة لمركز التأهيل الإداري الحكومي وأضاف بأن الهدف من إقامة هذه الندوة تعريف المدراء في الدول الإسلامية على المسائل التنفيذية وأخر مجالات التقدم وكذلك العمل على تحقيق الآراء والأفكار الإسلامية في الإدارة. وأردف قائلاً بأن الندوة ستقام بالتعاون مع بنك التنمية الإسلامي ومركز التأهيل الإداري الحكومي في إيران. وسيشارك فيها مفكرون ومدراء من خمس وثلاثين دولة إسلامية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط

دعاء مع مسلمي البوسنة والهرسك

بنوجه إمام المسجد النبوي الشريف يومياً بالدعاء إلى الله عز وجل بأن ينصر المسلمين في البوسنة والهرسك على عدوهم الذي تسبب في قتلهم ونزولهم. وهذا الدعاء مما ورد عن النبي ﷺ. ويشترع للمسلمين إذا حلت بهم نازلة إما عدو، أو مرض، أو حادثة من حوادث الزمان. ويسمى هذا الدعاء بدعاء الحاجة، ويقال بعد الرقع من الركوع في الركعة الأخيرة وقد ثبت عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء في صلاة الفجر.

المسلمون في براغواي

أعلنت قناة من براغواي إسلامها عن قناعتها، وبعد فهم ودراسة، بعد صلاة الجمعة بمسجد عافية بن نافع في مدينة اسانسيون عاصمة

البراغواي، وهي إحدى طلبية دورة اللغة العربية بمدرسة المركز الإسلامي. وهذه القناة تعتبر خامس شخص يدخل الإسلام في عاصمة البراغواي في الفترة الأخيرة.. وقد أعلنت أعداد كبيرة من أبناء براغواي إسلامهم في مسجد التوبة بمدينة الشري.

معهد إسلامي بولاية واشنطن الأمريكية

شرع المسلمون في أمريكا في إتمام الخطط ونوفاير الموقع لمشروع معهد إسلامي متكامل بمدينة سياتل بولاية واشنطن الأمريكية.

ومن أهداف المعهد تعميق الاعتراف بالدين الإسلامي في نفوس المسلمين، ونشئة أجيال المسلمين القادرة نمنسنة صحيحة، والحفاظ على الشخصية الإسلامية، والاهتمام بالجاليات الإسلامية ونوثيق الصلة بها وجمعها ونوحد جهود العاملين للإسلام في هذه الديار، والتعريف بالإسلام على حقيقته في جميع الأصعدة، والدفاع عن قضايا المسلمين، ونبني المشاريع الخيرية، وإعداد الشباب الإسلامي للدعوة ودعم العمل الإسلامي في هذه القارة ومد جسور الاتصال مع العالم العربي والإسلامي.

ومن المؤسسات التي يضمها مشروع المعهد الإسلامي، المؤسسات التربوية والتعلمية والثقافية الإعلامية والخيرية والاجتماعية ومؤسسة البحوث والدراسات الصحية والمالية الاقتصادية.

الشريعة الإسلامية

في دراسة علمية حديثة صدرت أخيراً بعصر جاء فيها أن جميع التيارات السياسية والفكرية فيها تؤكد على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، وأثبتت هذه الدراسة التي تقع في ألفي صفحة بأن قضية تطبيق الشريعة كانت هي المحور الأساسي في المناول الإعلامي لإحدى عشرة جريدة مصرية تمثل جميع الاتجاهات.

إذاعة القرآن الكريم

صدر في القاهرة عن رئيس الإذاعة المصرية قرار بقضي بان تزداد المساحة الكلية المخصصة لتلاوة القرآن الكريم مرتلاً ومجوداً. وستصل التلاوة إلى 80 في المائة من الوقت الكلي لإذاعة القرآن الكريم، والنسبة الباقية من الوقت وهي 20 في المائة تخصص لبقيسة البرامج والاحاديث الدينية.

وهكذا سيصبح في إمكان مستمعي إذاعة القرآن الكريم من القاهرة متابعة القرآن الكريم على امتداد 19 ساعة كل يوم.

أخبار ثقافية التثقيف الذاتي

يقول سلامة موسى في مقدمة كتابه التثقيف الذاتي الذي خصصه لتعريف القارئ وتفصيل وسائل تحقيقها: «فنحن سواء شئنا أم لم نشأ، نعيش في مجتمع متطور. ونحتاج إلى الدراسة الدائمة كي نلف على الاتجاهات والغايات التي ننساق بها وإليها فيه. فيجب لهذا السبب أن يكون لكل منا برنامج تلقائي هو برنامج الحياة، بحيث نعيش لنقرأ ونقرأ لنعيش، وهذا البرنامج يجب بالمطبع التثقيف والتغيير، ولكن يجب ألا يخلو إنسان منا من برنامج ينتظم به ارتقاؤه الذهني»

تأسيس المنتدى القومي العربي في لبنان

أعلن في بيروت عن تأسيس المنتدى القومي العربي وذلك بمبادرة من العديد من الشخصيات القومية والوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية ويهدف المنتدى لإعداد مشروعات علمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقومية العامة ولد بدأ المنتدى عقد سلسلة من اللقاءات شارك فيها حشد من المثقفين والمهتمين.

كما استضاف المنتدى ولما من الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر. ويعمل المنتدى الآن لوضع خطة عمل للسنة أشهر المقبلة تضمن إقامة حوارات حول بعض القضايا الفكرية والسياسية وبعض الأنشطة المتنوعة.

ليالي القدس

الفتح مؤخرًا في القدس الشريف مهرجان «ليالي القدس الشريف» وهو مهرجان فني تلقائي يعتبر الأول من نوعه في الأراضي المحتلة وشارك في المهرجان الذي يرعاه المجلس الفلسطيني للثقافة والإعلام، الذي تأسس في أواخر عام 1991 عدد كبير من الفسرق الفنية والمسرحية والشعراء والأدباء من كافة أنحاء الضفة والقطاع والقدس على مدار عشرة أيام.

عالمك الإسلام، ماذا تعرف عن جزر القمر؟

يوجد موقع جزر القمر الجغرافي في مياه غرب المحيط الهندي قرب الساحل الشرقي لأفريقيا، وفي جنوب خط الاستواء. ويتكون هذا البلد الإسلامي وهو جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية من تسع عشرة جزيرة متنوعة في مساحتها وأشكالها الهندسية.. بل وفي عطائها الاقتصادي والاستراتيجي، وأهم هذه الجزر خمسة وهي: جزيرة القمر الكبرى، جزيرة هنزوان، جزيرة مايوت، جزيرة موال، ثم جزيرة زوازي، وجميعها ذات مساحات متسعة، تبلغ 2300 كيلومتر مربع. وبذلك تعتبر ثاني تجمع جزري إسلامي بعد مساحة الجزر الإندونيسية.

ومن أين يتكون سكان جزر القمر؟

يتكون السكان من عدد من العناصر البشرية أهمها:

العرب وتعود صلتهم بهذه الجزر منذ ثلاثين قرناً، نزحوا إليها من جنوب شبه الجزيرة العربية؛ وخاصة من اليمن، ثم الأفارقة؛ ويطلق عليهم اسم «الماكسو» ثم الشيرازيون، وهؤلاء جاؤوا من إيران ولغات هذه الجزر الإسلامية اللغة العربية، واللغة الفرنسية، واللغة السواحلية.

وحصلت جزر القمر على استقلالها التام عن فرنسا في يونيو 1975، وأعلنت انضمامها بعد ذلك إلى عدد من المنظمات الإسلامية كما طلبت الانضمام إلى جامعة الدول العربية.

والإنتاج الزراعي لجزر القمر متنوع، فهي تنتج قصب السكر، والفانيليا التي انتشرت زراعتها كمنافسة لمزروعات قصب السكر نظراً لزيادة طلب الأسواق الفرنسية عليها، ثم نباتات العطور، بحيث إن جزر القمر تصدر لفرنسا خمسا وسبعين في المائة من هذه النباتات التي لا يوجد لها مثيل في العالم، ثم الزيوت النباتية، والبن، كما يزرع على أرض هذه الجزر التوابل والبهارات الإفريقية، وفواكه الباباي، والموز، ثم الكاكاو، والأرز.

وهذا الإنتاج المتنوع، يزيد في تأكيد المكانة الاقتصادية لهذه البلاد الإسلامية.

أما حركة التصنيع الحديثة في جزر القمر فتتكون من مصانع سكر القصب، وتقطير العطور ذات الشهرة العالمية، وبيع الجلود، وصناعة السفن والقوارب، ومواد البناء، والتشييد والزجاج والعلباعة، وعدد آخر من الصناعات الغذائية.

العلم الصحيح قرين التواضع والإنصاف

دروس من إنصاف الكبار وتواضع

بقلم الدكتور محمد يسف - عضو الرابطة - فرع الرباط

التواضع خلق من اخلاق النبلاء، والإنصاف شعبة المتحضرين العظماء، وكلا الخلقين كانا بعض ما تلقنه المدرسة الإسلامية من قواعد التربية السلوكية.

كان الواحد من سلف علمائنا، وهم من هم علماء وورعا وتقوى - إذا اجتهد اجتهادا، وانتهى فيه مجال ونظر، وانتهى فيه الى موقف معين ظهر له وجه الصواب فيه، ثم عارض اجتهاده رأي معارض أوجه من رأيه، أو ذكر دليل قاطع من كتاب أو سنة لم ينتبه إليه وأغفله أثناء اجتهاده رجع الى الحق كيف ما كان قائله، لأن الرجوع الى الحق فضيلية، والتماهي في الباطل - بعد ظهور بطلانه - خسة ورذيلة: إذ من آداب العلم وأخلاق أهله، الإنصاف فيه، ومن لم ينتصف لم يتفهم.

امرأة تعارض عمر فرجع الى رأيها وفي سيرة السلف الصالح من أئمتنا الإعلام أمثلة ناطقة لرسوخ هذا المبدأ في حياتهم العلمية والعملية، فمن الشواهد على إنصاف الكبار وتواضعهم، ما حدثوا أن عمر بن الخطاب (رض)، قال: لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي العصبية، يعني يزيد بن الحصين الحارثي، فمن زاد ألقيت زيادته في بيت المال. فقامت امرأة من صف النساء، طويلة فيها قطعة فقالت:

ما ذاك لك.

قال: ولم؟

قالت: لأن الله عز وجل يقول: « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج، وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » سورة النساء الآية 20 فقال عمر: « امرأة أصابت، ورجل أخطأ ».

ففي هذا المثال ما يشهد على الوضعية الممتازة للمرأة في ظل الإسلام، وحرمتها الكاملة في إبداء رأيها، ومناقشة أولياء الأمور، ولو كان الخليفة نفسه.

« أصبت وأخطأت وفوق كل ذي علم عليم ».

ودرس آخر من إنصاف الكبار نستخلصه من سيرة

قد سبغت إليهم أفابل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم وعملوا به، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله، وغيرهم وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، ما اختار كل بلد لأنفسهم.

فقال: لعمرى لو طواعني على ذلك لأمرت به.

وبعد، فلعل في هذه النماذج ما يذكر الذين لا يحسنون الحديث عن حربة الرأي إلا من منظور الغرب، بأن هذه الحرية أسسها الإسلام، ومارسها المسلمون في ظل الدولة الإسلامية، خلفا حضاريا نابقا، وحقا طبيعيا لكل مواطن، لا يجوز قمعها، ولا مصادرتها، ولا نقويته بأي وجه من الوجود.

كما نتمنى أن يجد فيها من نصبوا أنفسهم مناضلين عن حقوق المرأة وكرامتها، باحثين عن القيم الإنسانية في فمات الغرب وعلبه الليلية، ما بلغتهم إلى أن المرأة المسلمة لم تكن غائبة ولا مغيبة كما بظن الغائبون عن المعرفة فعلا، فكفوا عن التشهير بمفردسات الأمة، والتشكيك في قيمها وفعاليتها والتحريض على انتهاك حرمة شريعتها. « يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، والكفار أولياء، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين » سورة المائدة الآية 57.

« واتقوا فتنة لا نصيبين الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب » سورة الأنفال الآية 25.

لقد كان شوامخ العلم، ورواد البحث الأوائل منذ عصر المبعث إلى الآن، وفي كل فترة من فترات الأزدهار الحضاري والعلمي، لا يضيقون بالرأي الآخر المخالف، بل يفدونه حق فدرد إيمانا منهم، ونقه بما يمكن أن تفرح حربة الفكر من إسهام في الكشف عن الحق، ونظوير سرب للحجبات نحو الأحسن والأفضل.

فغسى أن تكون خطتهم الرفيعة نبراسا بنبر مجتهدنا، وبنيته في أعماقنا الإحساس بالخجل والرفض لسلوكياتنا المتردية، ونعلمنا من النواضع والإنصاف في العلم ما يصح انتماءنا إلى هذه السلفية العلمية المضبنة.

فما أكبرهم من متواضعين في شموخهم العلمي، وما

أصغرنا من مغرورين في فصورنا وجهلنا.

من كل بستان زهرة

هو فيه ؟ فأجاب طاووس بعشر كلمات، لم يزد عليها حرفا، قال: فما رأيت عمر وأنا كتاب كان أعجب إليه منه، مما جاء في الكتاب.

سلام عليك، يا أمير المؤمنين: فإن الله - عز وجل - أنزل كتابا، وأحل فيه حلالا، وحرم فيه حراما، وضرب فيه أمثالا، وجعل بعضه محكما، وبعضه منسأباها، فأحل حلال الله، وحرم حرام الله، وتفكر في أمثال الله، واعمل بمنكسه وبمنسأبيه، والسلام عليك.

الأيدي ثلاث

بد بيضاء، وبد خضراء، وبد سوداء

فأيد البيضاء: هي الإبتداء بالمعروف

وأيدي الخضراء: هي المكافأة على المعروف

وأيدي السوداء: هي المن بالمعروف.

الشعر لغة القلوب

قيل إن شأبا لقي امرأة بارعة الجمال على جسر - بغداد -

فقال لها: رحم الله على من الجهم

فألت هي: رحم الله أي العلاء المعري

أراد الشباب بترحمه على ابن الجهم قوله:

عيون لها بين الرصافة والجسر جليلين أقوى من حيث أرتي ولا أرتي

وأرأت هي بترحمها على أبي العلاء قولها:

فبارها بالخيف إن مرارها قريب ولكن دون ذلك أهوال.

قال رجل لأخر: ما فعل أبوك بجمار؟

قال: باعه - بكسر العين، قال: لم قلت باعه؟ فقال له: ولم قلت أنت بجمار؟ فقال للبايع الجارة - فقال له:

« ولم تكون باؤك تخفض ويأتي لا تخفض؟ »

دخل طفلي على قوم فقالوا: ما الذي جاء بك؟ فقال: إذا لم تدعونني أنتم، ولم أن أنا، وقعت بيننا وحشة فضحكوا منه وأكل معهم.

ودخل أحدهم على بخيل وكان يقوم قد أكلوا ورفعوا أيديهم فصد به لباكل، فقال له صاحب المنزل:

« أجهز على الجرحى ولا تنعرض للأصحاء ».

بقصد عليك بالدجاجة التي نيل منها، وأما التي لم تمس فأتريتها.

« سيدي يا رسول الله - ﷺ - نبتت أن رسول الله أوعدي

والعفو عند رسول الله مأمول مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ

قرآن فيها مواعظ وتفصيل إن الرسول لنور يستضاء به

مهتد من سيوف الله مسلول

قالوا..

« الإطمئنان بغير الله خوف، والخوف من الله اطمئنان من غيره »

« تقول: أنا صائم، وأنت في لحم أخيك سائم. »

« يموت الجبان مرارا قبل موته، وأما الشجاع فيموت مرة واحدة »

« المعروف حصن النعمة من صرف الزمن. »

« إذا أردت أن لا ينسى إحسانك فدره. »

« لا يضرك فقد الباقوت إذا حصلت على القوت »

من أجمل ما قيل في وصف السخاء

تراه إذا ما جفنته متهللا

كانك تعطيه الذي أنت سائله.

بيت بقصيدة

ومن صحب الدنيا طويلا نقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

حقا

المرأة الجميلة تعجب العين، والمرأة الصالحة تعجب القلب فلك جوهرة، وهذه كنز.

أسرار الجمال ثلاثة..

ثلاثة

بياض في ثلاثة: الجلد، الأستان، اليبدين.

سوار في ثلاثة: السفنتين، الخدين، الأظافر

طول في ثلاثة: القائمة، الشعر، اليبدين

حقيقة

قيل: « لعارف: « خذ حظك من الدنيا فإنك فان »

فقال: « الآن يجب أن لا أخذ حظي منها »

عشر كلمات

يقول رباح بن عبيدة:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى طاووس كتابا يسأله عن بعض ما

يقصد عليك بالدجاجة التي نيل منها، وأما التي لم تمس فأتريتها.

التبشير بالفيديو وخطره على العامة

الاستاذ: أحمد بوهان
عضو الرابطة - فرع الناظور

المفاجأة الثالثة : ان الشريط لم يتعرض لذكر مجيء رسالة محمد ﷺ ولا الاسلام ولا للمسلمين ولا شيء من هذا.

المفاجأة الرابعة : ان الشريط بعد نهايته التي بكلام اسازيفي طويل كتنويه بالمسيحية بشكل تبشيري مكشوف.

المفاجأة الخامسة: ان الشركة المذكورة اعلاه طلبت بالهجة السريالية من كل المشاهدين ان يرسلوها بكل استنكاف الفاضل بكل اللعوميات للتعليق باللمسح والمسيحية لتتولى اجابتهم وارسال ما يريدونه بالمجان.

تري 1؟ ما معنى كل هذا؟ وما مصير عقيدة العامة خاصة ؟ وما مولفنا نحن من هذا النوع من التبشير الخطير؟ التبشير الذي ينسل داخل البيوت، ويلهجة القلبية محلية خاصة؟ انها علامة استغلام عريضة.....!!!!

من مظاهر عناية الاسلام بالمحافظة على البيئة

تابع ص 4

وغيرها لا يجوز أن يرمى وي طرح في طريقهم. وأن عقاب الله سيلحق كل من خالف أوامر الرسول ﷺ ونواهيته في الإخلال بالنظافة العامة أو في إذابة المسلمين في طريقهم، وقد شدد الرسول ﷺ على من يؤذي المسلمين فقال: «من أذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه لعنتهم...» وقال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

ولا شك أن الهواء الذي نستنشقه — وهو ضروري لحياتنا — ليس نقياً مائة في المائة، بسبب تلوث الجو بدخان السيارات والشاحنات ومدخن المعامل والمصانع، فيجب ألا نضيف إلى تلوث الجو تلوث الأرض بإلقاء الأزبال في غير الأماكن المعدة لها، كما يفعل بعض مواطنينا عفا الله عنهم، فهذا يتناقى مع المحافظة على البيئة.

وفكرة المحافظة وتوعية المواطنين بوجوب الاعتناء بالنظافة العامة مرتبطان ببعضهما ببعض، ولا يمكن تحقيقهما إلا إذا تعاون جميع المواطنين مع المسؤولين في هذا المجال وبالأخص الآباء والأمهات ورجال التعليم.

لقد تجذب حتى بعض الشباب المسلم، نظراً لتطور وسائل التبشير الإعلامية المسموعة والمكتوبة، والمرئية، والتي تفرزو بلدان الإسلام، وخاصة وسيلة «الفيديو» لأن هذه الوسيلة يمكن ان تدخل كل بيت، وإن تتسلل الى كل أسرة، إذا لم تكن هناك مراقبة ووعظ وتبنيه وتحذير مسبق كرد فعل لمواجهة خطر التبشير.

واليك مثالا واقعيا مشهورا معاينة جديليل ملموس، على ان «التبشير» يمكن ان يهددنا في عقيدتنا حتى داخل بيوتنا، عن غير قصد، وبالتالي يمكن ان يؤتى اكله مع العامة خاصة:

نعم، انني كاتب وباحث متواضع، وخاصة في المجال الديني والاجتماعي كنت ومازلت مولعا بمشاهدة وقراءة ومتابعة كل ماله علاقة بتاريخ الإسلام والمسلمين، وخاصة الجوانب التي تهتم بتاريخ الرسل والرسالات السماوية لذا طلبت من أحد ابنائي يوما، ان يبحث لي عند باعة اشربة الفيديو عن شريط ديني اسلامي معتمد وموثوق، فجاءني في باشرطة لباس بها تتناول خاصة سيرة الرسول، وبعض الصحابة وبعض عظماء الإسلام.

وذات يوم، وبمحض الصدفة جاءني في شريط كتب عليه بالعربية «عيسى عليه السلام». فقلت اننا معشر المسلمين نرفض تمثيل شخص الرسول أي رسول، والشريط لاشك انه مستورد من أوروبا، والغريبون لا يحترمون شخصيات الرسل، حيث يطلبونهم في الكثير من الأفلام ك«كليم-موسى» مثلا الا انني قلت انه بغض النظر عن مسألة التمثيل لشخص الرسول، وبما أن هناك معارف ومشاهد ومعلومات هامة وخاصة ونحن لا نتعصب لرسول دون رسول، بل نؤمن بكل الرسل مصداقا لأية «كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لانفرق بين أحد من رسله...» البقرة 285.

لكن اندهشت واستغربت حين فوجئت انشاء مشاهدة الشريط بمفاجآت عديدة تبين بوضوح ان شريط «عيسى» هذا ليس تجاريا بقدر ما هو «دعاشي تبشيري» تصميري ايديولوجي.

المفاجأة الأولى : انه شريط سجل تحت مسؤولية ورعاية، جمعية الآداب البربرية « بليون بفرنسا» والعنوان الكامل لهذه الجمعية هو: Berbères - ACEB - 18 bis . turel Sonne Raul. F. G 9000 . Lyon France المفاجأة الثانية : ان الشريط ناطق باللغة البربرية الامازيغية الريلية الحق.

ما استقصاه علماء الإسلام من الدعاة والكتاب والدارسين : الحروب الصليبية قديمها وحديثها، وكذلك الاستشراق في واجهاته السلبية المعروفة، ثم الاستعمار السياسي والعسكري والايديولوجي، ثم «الصهيونية» بمكائدها وبروتوكولاتها الخبيثة، ثم المذاهب المادية والعلمانية الخطيرة، ثم «التبشير». وما تجدر الإشارة اليه، ان حركة «التبشير» ترجع جذورها الى تاريخ موغل في القدم، يمكن القول معه، ان التبشير ظهر بظهور المسيحية نفسها، ثم تطورت حركة التبشير، ولويت شوكتها بعد ظهور

الإسلام من أجل انتزاع «الزعامة الدينية» التي ضاعت من ايدي المسيحيين واليهود حتى انتقلت الى المسلمين، ويذكر علماء الإسلام ان اول من نادى بفكرة «التبشير» بأسلوبها المعاصر المتطور، هو المستشرق الإسباني «رمون بول» بعد قيامه بجولات كثيرة الى بلدان الشرق، وخاصة البلدان العربية، ثم بعد ذلك بسدا التبشير يتطور، وخاصة منذ القرن السابع عشر الميلادي، حيث اخذت البعثات التبشيرية تتوجه الى العديد من دول افريقيا والشرق والغرب الاسلاميين، فناسست جمعيات، وانعقدت مؤتمرات، فكان مؤتمر القاهرة سنة 1906، ومؤتمر اسكوتلاندا سنة 1910، ومؤتمر بالهند سنة 1911، ومؤتمر القدس سنة 1918م.

فكانت النشرات والصحف والمجلات والرسائل والكتب المجانية، وأدوات المدرسة للمحتاجين والمساعدات المالية والعلاجية والاحسانية للدول الفقيرة وبناء ملاجئ... الخ، وكل هذا باسم البر والخير والإحسان، قصد طمس الهدف الجوهرى من كل ذلك، والمتمثل اساسا في جلب اولئك الضعفاء الى اعتناق المسيحية في الأخير تحت تأثير هذه المساعدات الاحسانية المزيفة بشعار المسيح والمسيحية، وبالتالي تشكيك الناس في عقيدة الإسلام، وتكفيرهم حتى يرتدوا ويشكوا ثم الانحاد تلك كانت هي النظرة الموجزة عن حقيقة التبشير وأهدافه عبر التاريخ منذ ظهور الإسلام الى الآن. وهو وان لم ينجح كثيرا مع الشباب المسلم، إلا انه لا يخلو من خطر، وخاصة خطر الانحاد والتشكيك في فعالية تعاليم الإسلام نتيجة تلك الأساليب اللتوية، التي ظاهرها رحمة وشفقة وإحسان، وباطنها محاولة «التنصير» فد انت حركة التبشير اكلها نسبيا بخصوص الدول غير الإسلامية إلا ان وسائلها لتطورة،

ان التبشير بمفهومه هذا يدخل ضمن مخطط «ظواهر الانحاد» مادام ان المسيحية كدين امست مشوهة ومحرقة، ولاتقيم للتورات والانجيل وزنا واحرى القرآن لذا فهم كفرة، مصداقا لأية «قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم، وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا، فلا تأس على القوم الكافرين سورة المائدة الآية 68.

ومن مخططات عوامل الانحاد التي نواجهها قديما وحديدا حسب

قبل الحديث عن خطر «التبشير بالفيديو» والره على العامة، اغتنمنا فرصة ولو من باب التذكير لاعطاء نظرة جسد مختصرة على حقيقة «التبشير» عبر التاريخ مع الإشارة الى هدفه، والساليبه التي تتطور مع تطور العصور، ليكون المسلم على بصيرة، مما يحاك ويدبر سرا وعلنا ضد دينه الحق، الذي هو الإسلام لا غير. ان التبشير بمفهومه العام، هو تلك الحركة السدينية المسيحية، الهادفة اساسا الى تنصير كل من هو على غير المسيحية، مسلمين كانوا من قبل او غير مسلمين، ومن المعلوم

حديث صحفي لجلالة الملك الحسن الثاني للقناة الثانية للتلفزة الفرنسية

تابع ص 2

الأغلبية، الا ترون إذن انكم يقولكم لمقتضيات هذا الدستور ستفقدون بعض السلطة...؟

□ جواب صاحب الجلالة:
لا، فالدستور واضح فهو لا ينص أبدا على ضرورة تعيين الوزير الاول من بين أعضاء مجلس النواب.

□ الصحفي:
نعم، لكن يجب عليه ان يحصل على ثقة البرلمان؟

□ جواب جلالة الملك:
نعم، لكن ذلك يتوقف على الفريق الحكومي وبرنامجه. فمن الأكيد ان القاعدة السليمة هي ان نعين الوزير الاول من بين أعضاء البرلمان لكن لنفترض ان الانتخابات لم تفرز فريقا يتوفر على الأغلبية بحيث ان مختلف الفرق حصلت على عدد متساو او متقارب من المقاعد في مجلس النواب فعندئذ لا يمكننا ان نتجا إلى القرعة.

لكن ذلك في رأيي امر سابق لاوانه وبالرغم من ان الدستور لا يلزمنا بتعيين الوزير الاول من بين أعضاء البرلمان فان المنطق والروح الرياضية يفرضان تعيين الوزير الاول من بين أعضاء مجلس النواب.

— سؤال:

الستم قلقين شيئا ما بسبب عدم اهتمام الشباب بالحياة العامة في البلاد...؟

□ جواب جلالة الملك:

لست قلقا. لكن أريد ان يسارع المرشحون الى المشاركة في الانتخابات وليفرز افضلهم لأن الحياة العامة معركة دائمة وفي كل معركة يسقط ضحايا.

جاء في تصدير الدستور ان المغرب يؤكد تسكبه بحقوق الانسان كما هي متعارف عليها عالميا. هل تريدون بهذا طي صفحة الماضي؟

□ جواب جلالة الملك:
نعم. لانني في نهاية المطاف لست مستتبدا بطبعي. وكذلك

تأملات وخواطر

عالم غريب ... غريب

في الوقت الذي موت فيه مآت الألاف من البشر جوعا في الصومال وفي كثير من بلدان العالم نسمع عن شركة للكهرباء في الدانمارك أنها شرعت في استخدام الفمخ كوقود تجريبي في أربع محطات، وبالفعل ألفت بـ 1400 طن من الفمخ في أفران المحطات المذكورة لإنتاج الكهرباء.

وجاء قرار الشركة نتجة سياسة غايتها إراحة 15 في المائة من الأراضي الزراعية في المجموعة الاقتصادية الأوروبية، والغاية هي خفض الفائض الزراعي في المجموعة، وإزاء هذا التصرف الغريب ارتفع صوت الأمين العام للتصليب الأحمر الدانماركي مستفكرا هذه العملية. ووصفها بأنها غير أخلاقية مؤكدا في الوقت نفسه أن هناك كميات كبيرة من المخزون الأوروبي لتقديم مساعدات مستعجلة الى أفريقيا التي تهدد المجاعة خمسة وعشرين مليوننا من سكانها.

ناملت هذه الأخبار، ولم أصدقها في بادئ الأمر. لكنني عدت إلى أوراق أخرى وأخبار عن حرق مزارع للفمخ بأكملها في العراق فتأكدت مما قرأت.

إن هذا العالم الذي نعيش فيه لا تزال فيه لغة السلاح قائمة، وعلى شاشة التلفزيون نشاهد أسلحة الدمار الشامل وهي تنقل من بلد إلى آخر، ومات البواخر والسفن وهي تعبر البحار والمحيطات.

ومن أجل طائفة، ومن أجل فتيلة أو صاروخ، نهدر الملايين، وهاهو نأ شعب الصومال يموت بالرصاص والجوع معا، وفي البوسنة لا يزال هدبر المدافع مستمرا وألاف الغنابل تنساق على السكان الأبرياء.

نرى كم من أموال تنفق لشراء الغنابل والمنفجرات؟ هلا صرفت من أجل شراء الطعام لشعب الصومال المهتد بالموت جوعا؟

لقد كثر الحديث في عالمنا عن حق الإنسان، فأي حق له ونحن نرى هذا الإنسان أشبهه بهيكل عظمي يزحف على الأرض.

ما هي نتائج هذه المؤتمرات المنعقدة في هذه الأيام؟ ما الجدوى منها بالنسبة للإنسان. في الوقت الذي لا تزال فيه لغة القوة سائدة بدلا من استعمال لغة السلام؟

حفا إن هذا العالم.. بكل تأكيد.. غريب.. غريب.. والإ فكيف نفسر ما يجري حولنا من أشياء وأحداث بعيدة كل البعد عن منطق العقلاء؟

محمد الخضبر الربسوني

أخبار علمية

«كبد قره» «البابون»

بباريس وأمام ثلاثة آلاف عالم وطبيب من أنحاء العالم كان موضوع كبد «البابون» الذي زرع في جسد مريض أمريكي هو الشغل الشاغل للعلماء والأطباء.

ولا يزال المريض حتى الآن يعيش حياة طبيعية، بعد أن كان مريض التهاب الكبد الوبائي من نصيلة «د». يهدد حياته بالموت، وكل التقارير الطبية أكدت عدم صلاحية كبد أي إنسان أو أي كائن آخر غير كبد قره «البابون». وتأكد بعد الأبحاث العلمية أن نقل كبد قره البابون إلى إنسان سوف يفتح الطريق أمام البشرية للاستفادة بأجزاء الحيوان كقطع بديلة لأجزاء جسم الإنسان، وتؤكد الإحصائيات أن قوائم الانتظار تحمل أرقاما كثيرة للمرضى وبالذات بالفشل الكلوي.

الحديد وجسم الإنسان

كان العلماء يعتقدون أن الشخص البالغ يحتاج إلى ثمانية ملليجرام من الحديد يوميا.. واليوم يؤكدون أن الجسم يحتاج إلى اثني عشر ملليجرام من الحديد أي بزيادة قدرها 50% لمواجهة تباين احتياجات الأفراد.

من كنوز السنة النبوية الثرية.

التربية النبوية

تقديم الأستاذ: احمد السفياني عضو الرابطة: فرع سلا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله بمنكبي فقال : كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور.. وخان ابن عمر منتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر رضي الله عنهما يقول : إذا أمسيت فلا

المساء، وخذ من صحنك لمرضك، ومن حياتك لموتك.

رواه البخاري ومسلم

1- الشرح:

بمنكبي : تثنية منكب وهو مجمع

رأس العضد والكشف لأنه يعتمد عليه، وإنما فعل ذلك بـ «ب» معه لبوظفه وبقبل بقلبه على ما بلغه النبي الكريم وهكذا عادته صلوات الله عليه في مؤانسة جلسانه.

غريب : الغريب مأخوذ من الغربية وهي البعد عن الأهل والأوطان، وفي الحديث الشريف : بدأ الدين غريبا وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء.

عابر سبيل : السبيل : الطريق، والمراد بعابر سبيل : المسافر الذي يمر بطريقه على البلدان والأماكن.

صحنك لمرضك : أي خذ من وقت صحتك لوقت مرضك، وكذلك من حياتك لموتك، والمراد أن يفتنم الإنسان وقت شبابه ووقت صحته، فيعمل الأعمال الصالحة، حتى إذا أركته الشيخوخة أو المرض كان منزويا من فعل الصالحات.

2- المعنى الإجمالي:

مع هذا التوجيه النبوي الكريم والإرشاد الصادق الحكيم، تربي في نفس المؤمن روح الجهاد والكفاح، والزهد في هذه الحياة الزائلة الفانية. فليس المؤمن كغيره من أفراد الناس يكسب ويكدح ويشقى ويتعب في سبيل حطام الدنيا وجمع ما فيها من ثروة ومال، بل إن له نفسا سواقة إلى المعالي ترتفع به على سفاسف الأمور وتعلو به إلى مدارج الرقي والكمال إلى أجواء قدسية من حب الخير والفضيلة والبحث عما تنوق إليه النفس الكريمة من صالح الأعمال...

على هذه التربية الكريمة نشأ أصحاب رسول الله ﷺ وعليها درجوا فكانوا مصابيح نضية للناس في ظلمات هذه الحياة. ولا عجب فقد اختلفوا ذلك من معين النبوة واتباع الفضل والكمال. فهذا هو رسول الله صل الله عليه وسلم يربي أصحابه تربية إنسانية كاملة، يعلمهم كيف يكونون جنودا للحق وأنصارا للعودة، يزهدون في هذه الحياة الدنيا فيضحون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ويتسابقون للأخرة ليكونوا حملة رسالة وقادة أمة ورمعاً خير وإصلاح واضعين نصب أعينهم قول الله تعالى :.. إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.. سورة النبوة الآية 111.

نافذة على الحاسوب

يكتبها الأستاذ محمد الشرفاوي عضو الرابطة - فرع الرباط

الثوري

نالتنا : في سورة مريم المكية في الآية 29 في قوله تعالى (فأشارت إليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا) والمعنى مختلف بطبيعة الحال، لأن أشار غير مشار كما هو معلوم.

رابعا وأخيرا : في سورة النورى المكية في الآية 38 في قوله سبحانه (وأمرهم شورى بينهم) الآية . وإنما للقائدة شطرق بواسطة الحاسوب إلى البحث الموضوعي فيما يتعلق بأية النورى الواردة في سورة النورى وهي قوله تعالى (والذين استجابوا لربهم، وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم وما رزقناهم ينفقون). وننقلهم ينفقون).

ونتناول الآية الكريمة من حيث الأحكام الفقهية موضوع النورى وينجلي ذلك في قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم). ومعنى أمرهم شورى بينهم، أي مشترك. إذ النورى هي تبادل وجهات النظر بين الأطراف للوصول إلى الحل الأمثل.

كما تتناول الآية الكريمة من حيث العبادات الحظ على إقامة الصلاة في قوله تعالى (وأقاموا الصلاة) استجابة لأمر ربهم مصداقا لقوله سبحانه (والذين استجابوا لربهم) الآية.

نظا هذه المرة من خلال شائنة الحاسوب على كلمة النورى، فيفيدنا أن هذه الكلمة لا توجد بهذه الصيغة في القرآن الكريم، وإن كانت تطلق على اسم السورة، فأسماء السور ليست من القرآن.

أما كلمة شورى خالصة من السوابق واللواحق، وهو ما يعبر عنه الحاسوب باللواحق. فنوجد في آية واحدة، هي الآية الثامنة والثلاثين من سورة النورى وهي قوله تعالى (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم وما رزقناهم ينفقون).

ولكننا إذا نتبعنا هذه الكلمة على مستوى الجذر الذي تتكون منه وهو الشين والواو والراء (شور) فنجد أنها قد وردت في ثلاث سور إضافة إلى سورة النورى.

أولا : في سورة البقرة المدنية في الآية 233 في قوله تعالى (والوالدات يررضعن أولادهن حولين كاملين، لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها، لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده، وعلى الوارث مثل ذلك، فإن أراا فصلا عن نراض منها ونشاور فلا جناح عليهما (الآية).

ثانيا : في سورة آل عمران المدنية في الآية 159 في قوله سبحانه (فيما رحمة من الله لئن لت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين).

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضبر الربسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 5 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 3 شتنبر 1992
العدد: التاسع - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأبداع القانوني: 79 : 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 77 53 51